

## استفحال الأزمة المالية يفاقم مشكلة نقص الأدوية في لبنان

محاولات يائسة لإنقاذ القطاع الصيدلي من شبح الإفلاس نتيجة شح مخصصات التوريد

تندد أزمة القطاع الصيدلي في لبنان بسبب الأزمة المالية الخائفة بعجز صحي تاريخي وغير مسبوق بسبب تكاليف الدعم الباهظة المنجزة عن جفاف السيولة النقدية وأنهيار الليرة، الأمر الذي يضاعف أزمة فقدان الأدوية من السوق بعد غياب أنواع منها عن رفوف الصيدليات منذ شهور طويلة.

بيروت - تجمع أوساط الصحة في لبنان على أن شحوق فقدان الأدوية من الصيدليات دخل منعطفا خطرا وأصبح يمثل خلافا كبيرا في نظام الرعاية الصحية باعتباره بخترل ارتباك إدارة الطبقة السياسية الغارقة في صراعاتها، لهذا القطاع الحساس. وتلقى الكوادر الطبية وأصحاب الصيدليات باللوم على السلطات في وصول البلد إلى هذه المرحلة الحرجة من سوء إدارة الوضع بعد أن أثبتت فشلها في تطويق الأزمة في مجال يعاني أصلا من الفساد الذي يختر معظم مفاصل الدولة منذ سنوات. ودخل القطاع الصيدلي بداية من الجمعة في إضراب مفتوح احتجاجا على نضوب الأدوية من رفوف الصيدليات منذ عدة أسابيع، في خطوة تعكس وجهها جديدا من تبعات الإنهيار الاقتصادي غير المسبوق للبلاد.

علي صفا

علي صفا  
وزير الصحة  
اعتماد لوائح للأدوية  
وفق الأولويات

وعلى وقع شح احتياطي الدولار لدى مصرف لبنان المركزي شرعت السلطات منذ أشهر في ترشيد أو رفع الدعم تدريجيا عن استيراد سلع رئيسية من بينها الوقود والأدوية. وأدى ذلك إلى تأخر فتح اعتمادات للاستيراد، مما تسبب في فقدان عدد كبير من الأدوية، من مسكنات الألم العادية وحليب الأطفال الرضع، وحتى أدوية الأمراض المزمنة. ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية لعضو جمع أصحاب الصيدليات (نقابة الصيادلة) علي صفا قوله إن "قرابة 80 في المئة من الصيدليات التزمت بالإضراب في بيروت والمدن الكبرى، مقابل خمسين إلى ستين في المئة في المناطق الأطراف". وربط عدم الالتزام الكلي بعدم تاييد نقابة الصيادلة للإضراب،

## قانون الإفلاس ينهي أطول أزمة ديون لمجموعة استثمارية في السعودية

الرياض - يقترب واحد من أطول الخلافات المتعلقة بالديون في السعودية أخيرا من الحل بعد أكثر من 12 عاما من الجدل بين مجموعة أحمد حمد القصيبي وإخوانه ودائنيها، في ظل بيئة قانونية جديدة تجسد في قانون الإفلاس الذي كان من أهم الخطوات في برنامج إصلاح الاقتصاد.

وقال سايمون تشارلتون كبير مسؤولي إعادة الهيكلة والقائم بأعمال الرئيس التنفيذي لمجموعة القصيبي في مقابلة مع وكالة رويترز، إن "اقتراح إعادة هيكلة الدين قدم إلى المحكمة التجارية في الدمام هذا الأسبوع بعد موافقة من لجنة دائنين". وأوضح أن الاقتراح يقضي بأن يحصل الدائنون على 7.25 مليار ريال



تسوية تداعيات انهيار مجموعة القصيبي

(1.93 مليار دولار) في تسويات، وهو ما يضاها نحو 26 في المئة من إجمالي مطالبات الديون التي تم إقرارها والبالغ 27.5 مليار ريال (7.33 مليار دولار). وقدمت مجموعة أحمد حمد القصيبي وإخوانه طلبا لإعادة هيكلة مالية في 2019 في إطار قانون الإفلاس، الذي صدر قبل ثلاث سنوات لجعل البلد الخليجي أكثر جذبا للمستثمرين. وقبل القانون الجديد، لم يكن هناك تشريع حديث لمسألة الإفلاس في السعودية، مما كان يعني أن الخيارين الأساسيين أمام المتعثرين هما التصفية أو ضخ أموال لإعاشتها.

وكان خلاف حاد قد دب بين أفراد عائلة القصيبي ورجل الأعمال الكبير

معين الصانع وشركته، التي تحمل اسم "مجموعة سعد"، وهو متزوج من عائلة القصيبي، بشأن من يتحمل مسؤولية انهيار الشركتين قبل 12 عاما. وينكر كلا الطرفين ارتكاب أي مخالفات، لكن رغم ذلك خلف توقف عمل الشركتين ديونا لم تسد تشير التقديرات إلى أنها تبلغ 22 مليار دولار للشركات من البنوك المحلية والدولية. وكانت مجموعة القصيبي قد تقدمت منذ 2009 بعرض تسوية يحظى بمساندة ثلثي المستثمرين، لكن مقترحها كان أقل كثيرا في ما يتعلق بديون مجموعة سعد التي تقدر ديونها بنحو 16 مليار دولار.

وتدين المجموعتان معا بالملايين لأكثر من 100 مصرف عالمي منها إنتش.أس.بي. سبي.بي.أن.بي.باريبا وسيتي غروب، كما أن مجموعة سعد مدينة لشركات من بينها سيمنس الألمانية. ويمثل أفضل الأصول في إمبراطورية أعمال مجموعة سعد في مستشفى سعد التخصصي في مدينة الخبر الساحلية والذي يعد من أفضل المستشفيات لعلاج السرطان في البلاد. وتضم لجنة دائني مجموعة أحمد حمد القصيبي وإخوانه بنوكا محلية وإقليمية ودولية. ومن المتوقع أن يحدد قاض للتقليسات خلال شهرين موعدا لتصفية الدائنين، وقد تاتي التوزيعات عقب ذلك بوقت قصير.

وقال تشارلتون "من الواضح أن هذا يحقق أفضل فائدة للدائنين، إنه يقدم عائدا أعلى بكثير من تصفية غير ودية وأنا واثق أن الدائنين سيرون ذلك



امراضاً مزمنة ومستعصية". وقالت إن "مستحققاتها المتراكمة لدى المركزي تجاوزت 600 مليون دولار". واعتادت الشركات تقديم قوائم الاستيراد إلى مصرف لبنان لتسديدها، في إطار سياسة الدعم، لكن مع شح الدولار وازدهار عمليات التهريب إلى الخارج، باتت تطلب موافقة مسبقة من وزارة الصحة على الأدوية التي يراد استيرادها ويسد لاحقا الفواتير، وهو ما أدى إلى تراكم مستحقات الشركات. وبينما توقفت وزارة الصحة منذ قرابة شهرين عن توزيع ما يوجد في مخازنها من أدوية تم تجسيد عمليات الاستيراد، كنف مصرف لبنان المركزي من ضغوطه على الوزارة حتى تضع جدول أولويات بالأدوية التي تجب مواصلة دعمها.

## تسارع فقدان الوظائف بحى المال في لندن

لندن - تضاعف عدد الوظائف الشاغرة في قطاع المال والأعمال في لندن ثلاث مرات خلال يونيو الماضي، بمقارنة سنوية، في ظل تصاعد الآمال بشأن انتعاش الاقتصاد بعد رفع قيود الوقاية من جائحة كورونا في بريطانيا. وبحسب بيانات مؤسسة مورغان ماكينلي للتوظيف، والتي نشرتها الجمعة، بلغ عدد الوظائف الشاغرة بحلول نهاية الشهر الماضي 3330 وظيفة، في أعلى مستوى للوظائف الشاغرة منذ يناير 2019، وازدياد نسبتها 192 في المئة مقارنة بشهر يونيو العام الماضي. وتكررت وكالة بلومبرغ الأميركية للأنباء الاقتصادية أن الشهور الثلاثة الأخيرة شهدت أعلى وتيرة من الوظائف المتاحة منذ الربع الثالث من عام 2019. وكشفت البيانات زيادة سنوية بنسبة 49 في المئة في عدد الباحثين عن فرص عمل مع بدء تعافي الاقتصاد بعد أكثر من عام من الاضطرابات الناجمة عن الجائحة.



سايمون تشارلتون

لجنة الدائنين وافقت على هيكلة ديون مجموعة القصيبي

ومن بين التسويات البالغة 1.93 مليار دولار، ستاتي 5.2 مليار ريال (نحو 1.39 مليار دولار) من أصول الشركة وباقي المبلغ سياتي من المالكين. وهناك 11 مصرفا، يملك حصة الأغلبية فيها مساهمون سعوديون منكشفة على القصيبي، من إجمالي 94 مؤسسة دائنة.

وتعني التسوية أن المجموعة لديها الآن 70 في المئة من الدائنين يدعمون الصفقة، ويمثلون أكثر من 50 في المئة من الدين. ويقول محللون إن إنهاء تداعيات هذه المشكلة العويصة يمكن أن يؤدي إلى نقلة نوعية في ثقة المستثمرين بمناخ الأعمال في السعودية بشكل أكبر في المستقبل. وبموجب قانون الإفلاس، تستطيع الشركات الضي قديما في صفقة إعادة هيكلة الدين إذا وافق دائنون مظلوما ما لا يقل عن ثلثي إجمالي عدد الدائنين و50 في المئة من قيمة الدين على اتفاق.



## نظرة حيرة وتسائل عن أزمة الدواء

المستعصية ضمن مبلغ لا يتعدى 400 مليون دولار يغطي مستوردات أخرى بما فيها الطحين. وبحسب نقابة مستوردي الأدوية لن يتخطى الجزء المخصص للأدوية حاجز الخمسين مليون دولار شهريا، وهو ما يعادل نصف الفاتورة الاعتيادية. واعتبر رئيس لجنة الصحة النيابية النائب عاصم عراجي في تصريح سابق للأناضول أن قطاع الأدوية "وصل إلى ما هو عليه اليوم بسبب انهيار الليرة، وعندما انتهجت سياسة الدعم من مصرف لبنان باتت الأدوية تهزب إلى الخارج". وقال إن "المشكلة تتمثل في تراجع كميات الواردات الدوائية لنقص الدولار والتهريب الحاصل، والأدوية المقطوعة يتم تهريبها إلى الدول المجاورة".

600  
مليون دولار حجم المستحقات المتراكمة لمستوردي الأدوية لدى مصرف لبنان المركزي

وأعلن حاكم مصرف لبنان المركزي رياض سلامة الاثنين الماضي أن البنك سيقوم بتسديد الاعتمادات والفواتير التي تتعلق بالأدوية المستوردة من الخارج خاصة أدوية الأمراض المزمنة

## تسارع فقدان الوظائف بحى المال في لندن

وأبرمت بريطانيا والاتحاد الأوروبي اتفاق الانفصال والذي توصل بريطانيا بموجبه المساهمة في ميزانية التكتل بما يماثل تعهدات قدمتها خلال عضويتها. وكان الاتحاد الأوروبي قد قال الخميس الماضي إن بريطانيا مدينة بسداد 47.5 مليار يورو (40.77 مليار جنيه إسترليني) للتكتل في تسوية مالية لما بعد انفصالها عن الاتحاد.

وقال المتحدث باسم رئيس الوزراء بوريس جونسون للصحافيين "لا نعرف بذلك الرقم، إنه تقدير صادر عن الاتحاد الأوروبي لأغراض المحاسبة الداخلية الخاصة به وهو لا يعكس جميع الأموال المستحقة للمملكة المتحدة، مما يقلص المبلغ الذي ندفعه".



مورغان ماكينلي

الوظائف الشاغرة خلال عام زادت بواقع 192 في المئة

ويرفض الاتحاد الأوروبي توصيف بريطانيا للارقام الواردة في تقرير ميزاني. وقال متحدث باسم الاتحاد الأوروبي "الرقم هو 47.5 مليار يورو، والذي ستمسده المملكة المتحدة لميزانية الاتحاد الأوروبي على مدى السنوات القادمة". وأضاف "جميع الحسابات أجريت بما يتماشى مع بنود اتفاقية الانسحاب... التقرير نهائي". وتقول بريطانيا إن تقديرها للتكلفة مازال ضمن النطاق الرئيسي الذي حددته في السابق بين حوالي 35 إلى 39 مليار جنيه إسترليني.